وابن ابي شيبة ومن تقرب الخ بالصلاة على محمد غفرت له ذنوبه
هكذا في النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتبرة باتصال هذا
قوله وبقوله بالصلاة على محمد وحذف قوله صلى الله عليه وسلم
واثبات له وفي نسخ ذلك بخلاف ذلك ففي نسخة زيادة ومن لم
يسأ لني لم ومن تقرب الى الخ وهذا ثابت عند ابن سبع وفي
بعضها بالصلاة على حبيبي محمد وفي نسخة بقدر محمد وفي بعضها بقدر
النبي كله وفي بعضها بزيادة صلى الله عليه وسلم والذي في ابن سبع بقدر
محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها باسقاط لفظه له وباسقاطها
عند ابن سبع وغفرانا لذنوب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد جاء في غير هذا من الاحاديث ففي حديث ابي بن كعب رضي الله عنه
عن الترمذي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل
لك من صلاتي قلت ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت
فهو خير قال قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت
فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي
كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك قال ابو عيسى هذا حديث حسن
وفي رواية حسن صحيح وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من اوضح وجوه اتباعه واجلالها لاسيما ان كانت كثيرة فهي ادلة على
محبة المصلي للنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه ولاسيما ايضا ان قرن
الكثرة بما كان بالظاهر والباطن وقد قيل في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا
كثيرا ان الذكر الكثير هو الذكر القلبي والله اعلم الا انه يجب ان نعلم
ان كل عمل وعدا وتوعد عليه في العقبى لا يقطع به في حق معين الا
من عينه الشارع كابي رضي الله عنه في الحديث المذكور والله اعلم
ولو كانت مثل زبد البحر في الكثرة والتتابع والاحاطة من كل
ناحية وزبد البحر والسيل بفتح الزاي والموحدة ما يحمله من غثاء ونحوه
مما يتلى وسود من الورق وغيرها وروي بفتح الهاء جمع
صحابي بياء النسب وهو مخصوص في العرف في غاية المعنى وفي

يعلى كما يتعدى بعن قال العامي اذا رضيت علي بتوقير
لعمر الله اعجبني رضاها اي تمنى وقال ابن هشام ويحتمل ان رضي
معنى عطف وقال الكسائي حمل علي ونقيضه وهو يحفظ كما يحمل على
نظيره قال ابن جني وكان ابو علي يستحسن قوله وقد سلك سيبويه
هذا الطريق في المصادر كثيرا وقال ابو عبيدة وغيره انما ساغ هذا
لان معناه اجبته واقبلت عليه بوجهه ورد هاقال الشيخ ابو عبد الله
الفرسي رحمه الله وقد سلكوا في الدعاء ايراد على مع الضد
سواء كان فعله يتعدى بنفسه كالرحمة واللعنة ام بحرف جر غير
كالرضوان وكانهم راعوا وقوع المدعو به على المدعو له او عليه انتهى
اجمعين توكيد يؤكد به كما يؤكد بكل فيفيد استغراقا فزاد المؤكد
الا قال ما من مجلس هو مقر الناس في يومهم ومحل اجتماعهم
يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو جعفر بن رواعة رحمه
الله روى في احاديث عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال ما من
موضع يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويصلى عليه فيه الا
منه رائحة تخرق السموات السبع حتى تنتهي الى العرش يجد ريحها
كل من خلق الله في الارض الا الانس والجن فانهم لو وجد وا ريحها
لشغل كل واحد منهم لذتها عند معيشته ولا يجد تلك الرائحة
ملك ولا خلق من خلق الله تعالى الا استغفر لاهل المجلس ويكتب
لهم بعدد هم كلهم حسنات ويرفع لهم بعدد هم درجات سواء كان
في المجلس واحدا ومائة الف يا خذ من الاجر هذا العدد وما عند الله
خير وابقى وفي حديث اخر ما من مجلس يصلى فيه على النبي صلى
الله عليه وسلم الا تارح له رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول
الملائكة هذه رائحة مجلس صلى الله عليه وسلم وتمتاز بحق بهذا
ما حكاه ابن هشام يعني الاستاذ ابا محمد جبير عن محمد بن سعيد
بن مطرف الخياط الرجل الصالح قال كنت جعلت على نفسي كل
ليلة عند النوم اذا اويت الى مضجعي عددا معلوما اصليه على النبي
صلى الله عليه وسلم فانا في بعض الليالي قد اكملت العدد فاخذني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)